اللواء
يومية- سياسية - عربية

السبت, 13 شباط 2010 الموافق 29 صفر 1431 هـ

لجنة إدارة الأزمة الأولمبية تنجح في تشكيل توليفة واعدة

حيدر أكد قدرته على >تدوير الزوايا <وزبيبو نجح في نزع فتيل >التعطيل <وسلامة أجاد في لعبة >التوازنات ··<

هاشم حيدر

··وأخيراً استطاعت الأولمبية اللبنانية أنْ تتجاوز التحدّيات التي حاصرتها على مدى الأشهر الماضية ويتم انتخاب لجنة تنفيذية جديدة وتستعيد هذه المؤسسة حضورها على الخارطة الدولية بعد وضع حرج واستثنائي عطّل دورها الطبيعي والفاعل رغم وجود اللجنة الرباعية التي استطاعت أنْ تؤمّن الاستمرارية ومواجهة التحدّيات وتعطيل العديد من الألغام والوصول بهذه اللجنة الى شاطئ الأمان ·وبعد أسبوع على إنجاز الاستحقاق الانتخابي الذي جرى يوم السبت الماضي يمكن القول بأنّ العربة الأولمبية وُضِعَت على السكة الصحيحة بانتظار الانطلاقة القوية ،واستدراك ما فات والتعويض عمّا أهدر من قدرات وإمكانيات هي ضرورات ملحة·

وإجراء الانتخابات جاء بعد >مخاض عسير <من المفاوضات التي جرت بين الاطراف الفاعلة والممسكة بقرار التشكيل وانطلاقاً من القاعدة التوافقية بحيث نأى أصحاب الحل والربط بهذه المؤسسة عن الانقسام الذي تهدَّدها وحصول شرخ بين الاتحادات الرياضية التي تشكّل العائلة الأولمبية، وهنا كان واضحاً الدور الفاعل الذي لعبة >الثالوث <هاشم حيدر وحسام زبيبو وجهاد سلامة في استيلاد التوليفة الأولمبية، فكانت لجنة تنفيذية توافق الجميع على أنّها أفضل الممكن·

ورغم ما قيل عن تدخّل سياسي وارتباط الأطراف الثلاثة بمرجعيات سياسية هي التيار الوطني الحر وتيار المستقبل وحركة أمل إلا أنّ طهاة الاستحقاق الانتخابي أطلقوا حركة استطاعوا من خلالها أنْ يتوصّلوا الى قواسم مشتركة فكانت ولادة اللجنة الأولمبية الحالية ·ومما لا شك فيه، فقد كان >عرّاب < هذا التوافق هو رئيس اتحاد كرة القدم نائب رئيس اللجنة السابقة والحالية هاشم حيدر الذي بات متخصصاً في إدارة الأزمات الرياضية واستنباط الحلول لها تساعده في ذلك ثقة الآخرين به وتقديرهم لأسلوبه ومقاربته الواقعية للتفاصيل وقدرته على >تدوير الزاويا<، الأمر الذي يُفضي دائماً الى اتفاق وتوافق رغم اختلاف المواقف والطروحات والآراء·

>اللـواء الرياضي <أجرت حوارات ثلاثة مع هذا >الثالوث <الذي كانت تحرّكاته تحت المجهد، ووقفت مع أعضائه على بعض الجوانب والحقائق·

حيدر نائب رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية الحالية هاشم حيدر قال >منذ وقعت إشكالية شغور مركز الرئاسة للجنة، فدخلت المؤسسة الأولمبية في وضع حرج، وسعينا لتجاوزه من خلال تشكيل اللجنة الرباعية التي كانت باقتراح من الجهات الأولمبية الدولية، وقد سعينا كلجنة رباعية منذ اللحظة الاولى إلى ألا تطول مهمتنا الانتقالية ولكن الظروف والتحدّيات كانت عديدة وكبيرة ويمكن القول إن ضميرنا مرتاح، وقد أمكن من خلال الوقفة المسؤولة لكل أعضاء اللجنة الرباعية أنْ نصل الى الواقع السليم ونهيّء أجواء العملية الانتخابية، وها نحن اليوم لدينا لجنة تنفيذية جديدة تتمتع بثقة الجمعية العمومية، وهو ما يجعلنا نشعر بالارتياح بأن تكون المرحلة المقبلة زاخرة بالعمل البنّاء والمثمر·

وأوضح حيدر أنّ الكلام عن تدخلات سياسية كانت وراء الإتيان باللجنة الحالية هو كلام مجاف للحقيقة لأننا كنّا نحن من يرى الامور على مستوى الاطراف الثلاث وهم جهاد سلامة وحسام زبيبو، إضافة إليّ، وقد كانت لنا اليد الطولى في إنتاج هذه التوليفة بعد عدة لقاءات وتشاورات ماراثونية أخذت بعين الاعتبار مواقف ورغبات الاتحادات الرياضية صاحبة الكلمة الفصل·

وكشف حيدر عن أنّ كل طرف يمثّل أو يتعاطف مع جهة سياسية كما هو واقع البلد لكنّنا كنّا نملك هامشاً كبيراً من حرية الحركة والاختبار وكانت المرجعيات السياسية قد قرّرت أنْ توكل إلينا نحن المهمة وتتّخذ كل ما هو مناسب وهكذا كان·

وشدّد حيدر على ضرورة التعاطي وفق مبدأ أنّ الانتخابات باتت وراءنا وعلينا أنْ ننظر الى الامام، لا سيما أنّ هناك كمّاً كبيراً من العمل الذي ينتظرنا وواجب استدراك ما فاتنا، لا سيما أيضا أنّ اللجنة الحالية رئيساً وأعضاء يشكلون فريق عمل متفاهم ومتجانس ويملك كفاءة العمل·

ولفت الى أنه قد تكون لدى البعض تحفظات أو ملاحظات حول ما جرى ولماذا جرى وحتى حيال بعض الأعضاء، وجوابي على ذلك أنّه لا يمكن في أي حال أنْ نبلغ الكمال، فالكمال لله وحده وهناك الكثير من الشخصيات الرياضية التي تملك خصوصية وفرادة، وهذا لا يمنع من أنْ نتعاون معها وتكون جزءاً من فريق العمل لأن المسؤولية جماعية·

وختم حيدر شاكراً للجمعية العمومية ثقتها، آملاً أنْ تكون اللجنة الحالية عند حسن الظن وتتمكن من بلوغ الطموحات، ومنوّهاً بالموقف لكل من جهاد سلامة وهشام زبيبو اللذين تجاوزا الكثير من التعقيدات والحساسيات وقدّما مصلحة الرياضة والحركة الاولمبية على ما عداها·

زبيبو منسّق عام قطاع الرياضة في تيار المستقبل حسام زبيبو أكد أنّ السياسة والسياسيين من حيث المبدأ لا يتدخّلون بالرياضة، والذي يحصل أنّ أهل الرياضة هم الذين يذهبون اليهم ويحتكمون لرأيهم وتوجّهاتهم ويكون عندها التدخّل بالصورة التي تحصل.

وأوضح أنّ المسألة هنا لها أكثر من وجهة نظر، وعندما نقول عن التدخّل السياسي ووجوب رفضه لا يعني الطلاق مع السياسيين فقد يكون الاحتكام لهم في بعض الأحيان بهدف تقريب وجهات النظر وتكريس التوافق وتحديداً في هذه المرحلة التي تعود وتحكم العلاقات بين كل اللبنانيين على مختلف مستوياتهم.

واعترف بأنّ أجواء التنافس كانت ظاهرة وجليّة، لكن اليوم وبعد إنجاز الانتخابات علينا أنْ نرمي كل الاسلحة ونتّجه نحو ورشة عمل رياضية فقط.

وأوضح أنّ جميع الاطراف أبدت الرغبة في التوافق وقد عملنا في هذا الاتجاه، فكانت لجنة هي أفضل الممكن، والسمة الابرز إدخال عنصر الشباب حتى يُعطي أكثر وهي تجربة للكل مع تأكيد ضرورة أنْ يكون نهج العمل جماعي وليس آحادياً، ورفض منطق >إلغاء الآخر <لأن المسؤولية مشتركة فإذا نجحت اللجنة نجحنا جميعاً، وإذا فشلت فالفشل للجميع وليس لشخص أو لفئة.

وعن عامل الدعم المالي ومدى أهميته لتنفيذ النشاطات والبرامج أوضح أنّه على اللجنة الحالية أنْ تضع مشروعاً رياضياً إنقاذياً، وإذا كان هذا المشروع مستوفياً لشروطه فإننا جميعاً سوف نسعى ونوفر المال للنهوض لأننا نحن >أم الصبي <ولأن هناك استحقاقات مقبلة علينا والإعداد والتحضير لها قائم منذ الآن، وقد تأخّرنا لأنه إذا كنّا نريد الميدالية الأولمبية عام 2012 في لندن علينا منذ الآن العمل والسعي جاهدين لإعداد المواهب والطاقات القادرة على أنْ تنافس وتجعل التحدي زادها اليومي.

وختم زبيبو بدعوة اللجنة الأولمبية لأن تكون في مستوى طموحات أعضاء الجمعية العمومية كي تستقيم المعادلة الأولمبية

سلامة أمين سر نادي المون لاسال المحاضر الأولمبي جهاد سلامة جزم بعدم التدخّل السياسي في موضوع الانتخابات بحسب المفهوم السائد والمتعارف عليه، لكنه أوضح بصراحة متناهية أنّه في الربع الأخير من الوقت كان هناك >علم وخبر <لمرجعيات وطنية من أجل مباركة التوافق الذي عملنا لأجله، مطابقة للأوضاع السائدة في البلد ولمناخات الاستقرار والثبات.

وأوضح أنّ هناك العديد من الأمور ذات الصلة بالشأن العام تحتاج في لحظة من الوقت الى >ضابط إيقاع <كي لا تخرج عن ضوابطها، موضحاً أنّ الثلاثي حيدر وزبيبو وسلامة تعاطوا مع الملف بخلفية رياضية لأن لكل واحد تجربته الغنية، ونحن لم نكن في وضع مَنْ تُملى عليه السياسة التصليحات أو التوجيهات وإنما تلك المرجعيات كنّا نطلعها على توجيهاتنا ومقترحاتنا وكنّا نأخذ المباركة .وحول قدرة الرئيس شارتييه على إيجاد كيمياء مع أعضاء اللجنة أشار سلامة إلى أنّ شارتييه هو ابن هذا الوسط وسبق له أن خاض تجربة رئاسة اتحاد كرة السلة وهو على رأس مؤسسة رياضية ناجحة مثل نادي المون لاسال إضافة لرئاسته اتحاد الرقص الرياضي.

وتوقف سلامة عند الروح العالية لرئيس اللجنة عندما بادر فور انتهاء الانتخابات للاجتماع مع عضو الأولمبية الدولية ونائب اللجنة حالياً طوني خوري وأوضح له رغبته في التعاون معه، مؤكداً عدم التفرد والانفتاح على الجميع.

ولفت الى أنّ اللجنة الحالية لديها واجبات يُفترض القيام بها وقد أعطت الجمعية العمومية الثقة لهذه اللجنة وعلى الأخيرة أنْ تكون في مستوى التحديات والسعي لجذب المستثمرين عبر رعاة يشجعون الرياضة وكذلك قيام علاقة تعاون مع الوزارة.

وتوقّع سلامة الاستقرار للجنة الحالية خلال مدة الولاية حتى العام 2012 مستفيدة من أجواء البلد ومن حكومة يُرتقب أنْ تبقى لمدة 4 سنوا، تعمل على تدعيم كل القطاعات والمجالات، داعياً الآخرين لإعطاء هذه اللجنة رئيساً وأعضاء الفترة الواقعية كي يحكموا على أعمالها وإنجازاتها.

حسام زبيبو

جهاد سلامة

اللجنة التنفيذية للأولمبية اللبنانية